

قراءة تفسير آضواء البيان (876) - ربع يس (090) - للشيخ

العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم. ايها المستمع الكريم سلام الله عليكم ورحمته وبركاته في هذه الحلقة وما يليها نصي مع المؤلف رحمه الله - 00:00:03

في تفسير سورة النجم قال غفر الله زلت ورفع درجته قوله تعالى والنجم اذا هو ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى اختلف العلماء في المراد بهذا النجم - 00:00:25

الذى اقسم الله به في هذه الاية الكريمة فقال بعضهم المراد به النجم اذا رجمت به الشياطين وقال بعضهم ان المراد به الثريا وهو مروي عن ابن عباس وغيره ولفظة النجم علم للثريا بالغلبة - 00:00:49

فلا تکاد العرب تطلق لفظ النجم مجرد الا عليها ومنه قول نابغة ذبيان اقول والنجم قد مالت او اخره الى المغيب تثبت نظرة حاري فقوله والنجم يعني الثريا وقوله تعالى اذا هو - 00:01:16

اي سقط مع الصبح وهذا اختيار ابن جرير وقيل النجم الزهرة وقيل المراد بالنجم نجوم السماء وعليه فهو من اطلاق المفرد وارادة الجمع لقوله ويولون الدبر يعني الاتبار وقوله وجاء ربك والملك صفا صفا. ايها الملائكة - 00:01:43

وقوله اولئك يجزون الغرفة بما صبروا. اي الغرف وقد قدمنا امثلة كثيرة لهذا في القرآن وفي کلام العرب في سورة الحج في الكلام على قوله تعالى ثم نخرجكم طفلا واطلاق النجم مرادا به النجوم - 00:02:14

المعروف في لغة العرب ومنه قول ابن ابي ربيعة ثم قالوا تحبها قلت بھرا عدد النجم والحسن والترا وقول الراعي فباتت تعد النجم في مستحيرة سريع بابيدي الاكلين جمودها - 00:02:40

وعلى هذا القول ومعنى هو النجم سقوطها. اذا غربت او انتشارها يوم القيمة وقيل النجم النبات الذي لا ساق له وقال بعض اهل العلم المراد بالنجم الجملة النازلة من القرآن - 00:03:05

فانه نزل على النبي صلى الله عليه وسلم انجما منجما في ثلاثة وعشرين سنة وكل جملة منه وقت نزولها يصدق عليها اسم النجم صدق اعربيا صحيحا كما يطلق على ما حان وقته - 00:03:30

من الدية المنجمة على العاقلة والكتابة المنجمة على العبد المكاتب وعلى هذا فقوله اذا هو اي نزل به الملك من السماء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقوله هو يهوي هويا - 00:03:52

اذا اخترق الهوى نازلا من اعلى الى اسفل قال رحمة الله اعلم اولا ان القول بانه الثريا وان المراد بالنجم خصوصها وان اختياره ابن جرير وروي عن ابن عباس وغير واحد - 00:04:13

ليس بوجيه عندي والاظهر ان النجم يراد به النجوم وان قال ابن جرير بانه لا يصح والدليل على ذلك جمعه تعالى للنجوم في القسم في قوله تعالى فلا اقسم بمواقع النجوم - 00:04:34

لان الظاهر ان المراد بالنجم اذا هو هنا كالمراد بمواقع النجوم في سورة الواقعة وقد اختلف العلماء ايضا في المراد بمواقع النجوم وقال بعضهم هي مساقطها اذا غابت وقال بعضهم - 00:04:59

انتشارها يوم القيمة وقال بعضهم منازلها في السماء لان النازل في محل واقع فيه وقال بعضهم هي موقع نجوم القرآن النازل بها

الملك الى النبي صلى الله عليه وسلم قال مقيده - 00:05:22

عفا الله عنه وغفر له اظهر الاقوال عندي واقربها للصواب في نظري ان المراد بالنجم اذا هو في هذه السورة وبموقع النجوم في الواقعه هو نجوم القرآن التي نزل بها الملك نجما فنجما - 00:05:50

وذلك لامرین احدھما ان هذا الذي اقسم الله عليه بالنجم اذا هو في الذي هو ان النبي صلى الله عليه وسلم على حق وانه ما ضل وما غوى وما ينطق عن الهوى - 00:06:15

ان هو الا وحي يوحى ان ذلك كله موافق في المعنى لما اقسم عليه بموقع النجوم وهو قوله انه لقرآن كريم في كتاب مكتوب الى قوله تنزيل من رب العالمين - 00:06:34

والاقسام بالقرآن على صحة رسالة النبي صلى الله عليه وسلم وعلى صدق القرآن العظيم وانه منزل من الله جاء موضحا في ايات من كتاب الله كقوله تعالى ياسين والقرآن الحكيم - 00:06:57

انك لمن المرسلين على صراط مستقيم تنزيل العزيز الرحيم وقوله تعالى حا ميم والكتاب المبين انا جعلناه قرآننا عربيا لعلكم تعقلون وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم وخير ما يفسر به القرآن - 00:07:20

والثاني ان كون المقسم به المعبّر عنه بالنجوم هو القرآن العظيم انسب لقوله بعده وانه لقسم لو تعلمون عظيم لأن هذا التعظيم من الله يدل على ان هذا المقسم به في غاية العظمة - 00:07:49

ولا شك ان القرآن الذي هو كلام الله انسب لذلك من نجوم السماء ونجم الارض والعلم عند الله تعالى وقوله تعالى في هذه الآية الكريمة ما ضل صاحبكم وما غوى - 00:08:13

قال بعض العلماء الضلال يقع من الجهل بالحق والغي هو العدول عن الحق مع معرفته اي ما جهل الحق وما عدل عنه. بل هو عالم متبع له وقد قدمتنا اطلاقات الضلال في القرآن بشواهدتها العربية - 00:08:33

في سورة الشعراء الكلام على قوله تعالى قال فعلتها اذا وانا من الصالين وفي سورة الكهف الكلام على قوله تعالى قل هل نبهكم بالاخرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا. الآية - 00:08:57

ايها المستمعون الكرام حسبنا في هذا اللقاء ما مضى وسوف نكمل تفسير الآية في لقائنا القادم ان شاء الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:19